

كشف الخفاء

1783 - العمام تيجان العرب .

قال في المقاصد رواه أبو نعيم ومن جهته الديلمي عن ابن عباس مرفوعا بزيادة " والاحتباء حيطانها وجلس المؤمن في المسجد رباطه " .

ورواه القضاعي عن علي مرفوعا .

وأخرجه البيهقي عن الزهري من قوله بلفظ " العمام تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين " .

ورواه الديلمي بلفظ الترجمة عن ابن عباس بزيادة " فإذا وضعوها وضعوا عزهم " .

وفي لفظ عنده : " العمام وقار المؤمن وعز العرب فإذا وضعت العرب عمامها فقد خلعت عزها " . وإِأَعْلَم .

ورواه البيهقي بلفظ الترجمة بزيادة " واعتموا تزدادوا حلما " .

قال في الأصل : وفي الباب مما يشبهه بلفظ " تعمموا تزدادوا حلما " و " العمام تيجان العرب " وكله ضعيف .

ومنه للبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعا : عليكم بالعمام فإنها سيما الملائكة

وارخوها خلف ظهوركم . وهو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر .

ومما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه بلفظ : صلاة بعمامة تعدل بخمس

وعشرين صلاة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة . وفيه : إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين

ويصلون على أهل العمام حتى تغيب الشمس . وفي لفظ عنه أيضا : جمعة بعمامة أفضل من

سبعين بلا عمامة . وعنه [أي ابن عمر] وعن أبي هريرة معا : إن D ملائكة وقوفا بباب

المسجد يستغفرون لأصحاب العمام البيض . وعن جابر : ركعتان بعمامة أفضل من سبعين من

غيرها . وعن أبي الدرداء : إن D وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة وعن علي

: العمامة حاجر بين المسلمين والمشركين . وعن ركانة : فرق ما بيننا وبين المشركين

العمام على القلانس . وبعضه أوهى من بعض .

وقد استطرذ بعض الحفاظ ممن جمع في العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا

المعنى (1) .

(1) في " الحاوي للفتاوى للإمام السيوطي " بسط القول على العذبة